قدمتها "عبدالمالك السعدي" المغربية في "المسرح الأكاديمي" الخامس

"الهشيم".. غداً أجمل!

• مفرح الشمري
@Mefrehs

مسرحية «الهشيم»

الندوة التطبيقية شارك فيها حسين الفيلكاوي وحبيبة العبدالله والمخرج سعيد الهوراسي

في الليلة الرابعة من ليالي مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي بدورته الخامسة، قدمت فرقة جامعة عبدالمالك السعدي بالمملكة المغربية مسرحية «الهشيم» مساء أمس الأول على مسرح حمد الرجيب بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وسط حضور جماهيري كبير تقدمه عميد المعهد العالي للفنون المسرحية د.فهد الهاجري وعدد من الأكاديميين ضيوف المهرجان والفنانين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والمحبين للمسرح.

مسرحية «الهشيم» للمؤلف عبدالأمير شمخي الذي يعتبر من جيل الرواد في الكتابة المسرحية في الساحة العراقية، وقد قدمت أكثر من مرة وبرؤى مختلفة على خشبات المسارح، حيث تدور أحداثها حول ثيمة الانتظار من خلال 4 شخصيات تهشمت أحلامهم في مفترق طرق ويبحثون عن طوق نجاة ينقلهم إلى منطقة أخرى يشعرون فيها بالحياة والحرية والأمل، فالشخصية الأولى رجل قوي ارتكب الكثير من الجرائم، والشخصية الثانية رجل جريء لكنه متسرع في اتخاذ القرار، والشخصية الثالثة هو شاب ضعيف الشخصية وهو في الوقت نفسه زوج المرأة التي تلعب العنصر الرابع في المسرحية والتي تبحث عن بقية أشلاء طفلها من أجل وضعه في برزخه الأخير، حيث ينتظر الجميع «العربة» التي تمثل لهم «الأمل» حتى تأخذهم من هذا المكان الموحش، ولكن انتظارهم يطول ولم يأت الأمل (العربة).

الرؤية الاخراجية التي قدمها المغربي سعيد الهراسي اعتمدت في مجملها على النص الذي كان هو الأفضل في مكوناته بما يحمل من دلالات وشفرات استطاع الهراسي حلحلتها بطريقة جميلة وبرؤية إخراجية لم نرها من قبل لهذا النص العميق بإنسانيته، وتمكن المخرج من العمل عليها بطريقة فيها تشويق للمتلقي رغم الحوارات الطويلة والمكررة الموجودة في العرض، إلا ان فريق العمل «الهاوي للتمثيل» اجتهد في تقديم العرض المسرحي الذي لا ينتمي إلى زمان أو مكان.

المخرج الهراسي اعتمد كليا على ممثليه لتوصيل النص حسب رؤيته الإخراجية وحتى لا يكون رؤية متشابهة للرؤى التي قدمت من قبل وقد نجح في ذلك الى جذب المتلقي والتحكم فيه خصوصا عندما ينبههم الى انهم في عرض مسرحي وليس واقعا وذلك من خلال استخدامه «المايكات» كفلاش باك لما يحدث على الخشبة.

الانضباط من فريق العمل في تطبيق مدرسة العبث الذي ينتمي إليه النص كان واضحا ووصل للحضور وساعدهم في ذلك الإضاءة الجميلة التي كانت متماشية مع الأحداث خصوصا ان ثيمة «الانتظار» موجودة في مسرح العبث العالمي، الأمر الذي من خلاله عبرت كل شخصية رجالية في العمل عن مكنوناتها الداخلية بطريقة جيدة رغم المبالغة فيها، إلا ان الفتاة كانت افضلهم وقدمت شخصيتها بشكل جيد دون مبالغة.

مسرحية «الهشيم» بالرغم من اللغة التي طرحتها والأحداث التي تناولتها إلا أنها لمست في جوانب حياتنا كثيرا مما نعاني منه في العالم العربي، وكشفت أننا نتكلم أكثر مما نفعل، فالبرغم من أن العربة لم تأت إلا أننا نحلم دائما بأن الحياة ستكون أفضل ونتخلص من كل كابوس يطاردنا، إلا أن الكوابيس تزداد يوما بعد الآخر، نتحدث عن عودة القدس العربية وانتشار الديموقراطية والقضاء على القمع وعودة الحرية وفناء العدو الصهيوني، ونحلم بالوحدة العربية لكن لم نحقق شيئا، وكلنا مع الأسف ننتظر «العربة» لتكون حياتنا «غدا أجمل»!

الندوة التطبيقية

بعد نهاية العرض المغربي أقيمت الندوة التطبيقية في قاعة عبدالرحمن الصالح بالمعهد العالي للفنون المسرحية بحضور مجموعة من ضيوف المهرجان وعدة شخصيات أكاديمية، حيث شهدت مشاركة مخرج العمل سعيد الهراسي، وتصدى لإدارتها الطالب حسين الفيلكاوي، وقامت بالتعقيب عليها الطالبة حبيبة العبدالله.

في البداية، ألقت العبدالله اتفاقية التعاون بين المعهد العالي للفنون المسرحية وجامعة الفنون الجميلة في جامعة واسط في العراق، والتي تمخضت عن اجتماعات جمعية كليات الفنون باتحاد الجامعات العربية خلال المؤتمر الرابع الذي أقيم في الكويت الأسبوع الجاري، والتي وقع عليها كطرف أول المعهد المسرحي ممثلا في د.فهد الهاجري، والطرف الآخر الذي مثله د.سامي علي حسين عميد كلية الفنون الجميلة في جامعة واسط في العراق.

ومن ثم عقبت حبيبة العبدالله على العرض قائلة: «عرض «الهشيم» عرض تعبيري احتوى على خطوط عبثية كبيرة، اشتغل على التضاد من خلال 4 شخصيات هي الجلاد الذي يعيش صراعا نفسيا جراء الجرائم التي ارتكبها، أيضا الشخص المتسرع في بناء صراع نفسي لدى الشخصية الأولى، أما الشخص الثالث فهو ذو شخصية ضعيفة وزوج المرأة التي فقدت طفلها تحت الحطام، والتي كان هدفها بسيطا وهو الحصول على أشلاء ابنها للقيام بدفنه.

وأضافت العبدالله: هناك عدة نماذج خليجية وعربية عاشت المعاناة، رأينا في العرض اعتماد المخرج على الصراخ، متسائلة عن وجود الصراخ ومدى تحقيقه الغرض، وعن اسم «الهشيم» الذي دل على عناوين كثيرة، أما اللغة فاحتوى على السردية أكثر من الفعل نفسه، وهي قد تمثل الحالة العربية، كما أن المشهد الأخير خلع الرداء على نفس المكان وهو يدل على كثرة الكلام والعودة لنفس النقطة.

تطرقت العبدالله إلى عناصر العمل، فقالت: أرى أن الديكور حمل دلالة على المجهول والأمل كما شاهدناه في العربة، الأزياء انعكاس كبير للشخصيات التي عبرت عن مكوناتها، وبالتالي فإن العرض عبثيا ولا نستطيع أخذ الأمور مقياسا معينا، هناك مساحات فارغة، لم تكن مبررة بالنسبة للمخرج، أيضا فإن اللوحة الاستهلالية أخذت أبعادا كثيرة، لافتة الى أن أداء الشخصيات على المسرح في البروفة كان أفضل من العرض لدى حضورها العرضين، متسائلة عن النظرة السوداوية التي باتت تغلف أغلب العروض المشاركة في المهرجان، مقدرة مجهود وقدرات الشباب بهذه التجربة المسرحية.

أما مخرج المسرحية سعيد الهراسي فتحدث عن هذه التجربة بشكل مختصر، قائلا: «أولا أشيد بهذه المشاركة وسط هذه التظاهرة المسرحية في الكويت، أرى أن نص «الهشيم» اشتغلنا عليه كثيرا، كما أننا هدفنا من خلاله الى الوصول لأشياء بطريقة معينة، والذي تضمن الأمل والتشاؤم بصورة الصراخ في العمل، إلى جانب لغة الأجساد والحركات بانفعال معين، أؤكد أن هذه البداية والتأسيس لطريقة في التفكير».

بعد معاناة.. صرف الساعات الدراسية قريبا

بعد معاناة دامت أكثر من ثلاث سنوات بعدم صرف الساعات الاضافية لاساتذة المعهد العالي للفنون المسرحية، حرصت الادارة الحالية بقيادة عميدها د. فهد الهاجري بتكليف بعض السادة الزملاء د. علي حيدر ود. سكينة مراد بمتابعة الموضوع في أروقة وزارة التعليم العالي، وبعد معرفة الأسباب التي حاولت عرقلة الموضوع تدخل عميد المعهد ومجلس الادارة برئاسة وزير التربية ووزير التعليم العالي د. بدر حمد العيسى لإنهاء المشكلة، وسيتم صرفها قريبا، خصوصا ان هذه المشكلة عانى منها كثير من اعضاء هيئة التدريس والذين يفوق عدد ساعاتهم اكثر من معدله الطبيعي كما جاء في لائحة المعهد.

بدورهم، أشاد اعضاء هيئة التدريس بجهود الادارة الحالية وتنموا للقائمين عليها التوفيق في خدمة المعهد، داعين لهم بتحقيق المزيد من الانجازات.

حالة الانتظار على وجوه ممثلي المسرحية

حصة اللوغاني في مهرجان دبي للإعلاميين

حصة اللوغاني

أحمد الفضلي

اختارت مذيعة قناة «الوطن» حصة اللوغاني إمارة دبي في دولة الإمارات لتكون وجهتها لقضاء إجازة خاصة، بعد عمل متواصل لها ولفريق عمل برنامج المنوعات «بنات وبس» بتسجيل عدد من حلقاته ضمن فعاليات «كرنڤال هلا فبراير» قبل مغادرتها إلى دبي. ولن تقتصر زيارة اللوغاني إلى إمارة دبي على الراحة والاستجمام، حيث ستشارك من خلالها في فعاليات مهرجان الإعلاميين، الذي ستبدأ أنشطته لاحقا في الإمارات بمشاركة كوكبة من الإعلاميين الخليجيين والعرب، حيث تلقت اللوغاني دعوة خاصة من الجهة المنظمة للمهرجان والذي من المنتظر أن يستمر 4 أيام.

رغم المرض.. سمية الألفي تعود من أجل ابنها

بالرغم من اختفاء الفنانة المعتزلة سمية الألفي عن الأضواء نتيجة صعوبة الحركة التي تعاني منها، إلا أنها حرصت على مشاركة ابنها أحمد الفيشاوي الاحتفال بفيلمه الجديد «خارج الخدمة» الذي أقيم في سينما «دنيا كريم» في القاهرة.

وفور انتهاء الفيلم، انهالت الألفي بالأحضان والقبلات على ابنها، مما جعل الأخير يبعدها عن وسائل الإعلام كونها لا تستطيع الوقوف بمفردها، علما أنها تعاني من آلام حادة في الظهر والقدم.

كذلك، حضر والده فاروق الفيشاوي لتهنئة نجله، فضلا عن حضور محمود حميدة، وشريف رمزي، والمخرج أمير رمسيس، والمنتج محمد العدل وزوجته، وعباس أبوالحسن. وحرص الفيشاوي على التقاط الصور مع شيرين رضا التي تشاركه بطولة الفيلم الذي تدور أحداثه حول علاقة غريبة تنشأ بين شخص يعيش حياة بائسة تقترب من حياة المشردين، وسيدة تعيش وحيدة، وكل ما تفعله في الحياة هو المشاهدة فقط.

سمية الألفي مع ابنها أحمد

سؤال

ممثل قاعد يبين لأحد المنتجين انه مهتم فيه ويسأل عنه علشان لا ينساه في عمله اليديد.. صج مصلحچي!

قهوة

ممثلة خليجية تعشق التصوير بطريقة مجنونة ووين ما تروح لازم تتصور لدرجة انها فصلت على رفيجتها لأنها رفضت تصورها في قهوة.. الله يشفيچ!

ألبوم

مطربة تبي تسوي دعاية لالبومها اليديد بس مولاقية الشخص اللي تعتمد عليه ويسويلها هالدعاية..
خير ان شاء الله!

ماجد المصري يتجاهل حبيبته!

احتفل ماجد المصري بانتهاء تصوير «عيون القلب» الذي يعرض حاليا على شاشة «ام. بي. سي» مع فريق عمل المسلسل بأكمله. وأقام المنتج صادق الصباح حفلة عشاء على شرف فريق العمل. ولكن اللافت كان غياب رانيا يوسف عن الاحتفال، خصوصا أنها تشارك المصري بطولة العمل، حيث تؤدي دور حبيبته.

وفي المقابل، حضر الاحتفال طاقم المسلسل على رأسه المخرج محمد مصطفى، والمؤلف فداء الشندويلي، والمنتج صادق الصباح، ودينا فؤاد، وإيهاب فهمي، وحازم سمير، ولطفي لبيب، وسهر الصايغ، وندى موسى، والموسيقار محمود طلعت. يذكر أن مسلسل «عيون القلب» يتألف من 70 حلقة ويحكي قصة حب رومانسية بين رانيا وماجد.